أهمية ودور رأس المال الاجتماعي على التنمية المحلية والريفية

د.محمد الأمين بودخيل، أستاذ محاضر أ، جامعة بشار ، الجزائر
د. مجذوب بحوصي أستاذ محاضر أ، جامعة بشار ، الجزائر

الملخص:
ان تحقيق أي نوع من التنمية المستدامة المنشودة سواء كانت هذه التنمية محلية، ريفية أو وطنية فإنها تحتاج الى تظافر جملة عوامل معا لتحقيقها، من اهمها رأس المال المادي الذي هو ضروري لقيامها كما يعتبر بمثابة أداة فعالة لتعزيز النمو الاقتصادي للأمة. ومع هذا فرأس المال المادي وحده فقط لا يكفي وإنما تحتاج التنمية أيضا إلى الأنواع الأخرى من رأس المال التي تخلق وتحفز وتحافظ على البيئة المطلوبة للتنمية بل أكثر من ذلك فهم أداة لتعزيز التنمية الشاملة للأمة، وهذا ما أثبته التاريخ التنموي بشكل لا يقبل الشكَ كون أن توفر رأس المال المادي لوحده لا يؤدي إلى الاستدامة دونما توفر بقية أصناف رأس المال بما فيها رأس المال الاجتماعي.
الكلمات المفتاح: التنمية المستدامة، رأس المال الاجتماعي، التنمية المحلية، التنمية الريفية.

Abstract :
For Achieving whatever kind of sustainable development is desired, be it local, rural or national, requires a combination of factors to achieve it, the most important of which is the physical capital that is necessary for its creation and an effective tool for promoting the economic growth of the nation. However, it is not enough. Development also requires other kinds of capital that create, stimulate and maintain the environment required for development. Moreover, it is a tool to promote the overall development of the nation. This is clearly evidenced by the development history of the fact that the availability of physical capital alone does not lead to sustainability without the availability of other types of capital, including social capital.□
Keywords: sustainable development, social capital, local development, rural development.

مقدمة:

أن أي إستراتيجية للتنمية الشاملة والمستدامة يجب أن تستند بالأساس على تعبئة جميع الموارد المتاحة واستغلالها أحسن استغلال، لهذا أصبح لزاما على الحكومات التي تريد تبنى هذه الإستراتيجية التعاون مع جميع العناصر الفاعلة في المجتمع من إدارات ومنظمات حكومية وغير حكومية المحلية المطلعة على الواقع المحلي المعاش، وتمكينها من إدارة الحكم

المحلي بدلا من تركيز السلطات في يد الحكومة المركزية، بغية تكوين راس مال اجتماعي يعمل على تحقيق كفاءة إستخدام الموارد العامة وتقليل التكلفة.

ويختلف راس المال الاجتماعي عن الصور الأخرى لرأس المال لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فتتفق غالبية التفسيرات على ان رأس المال الاجتماعي هو العمل الاجتماعي والمشاركة الايجابية وبالتالي فهو طاقة اجتماعية، وروح مجتمعية، وترابط اجتماعي، إضافة الى المنظمات الرسمية والغير الرسمية وحسن الجوار، كما انه أيضا الصداقة والعلاقات الأسرية وغيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشد جوانبه بعضا إلى بعض.

١. أنواع راس المال

ينبغي التأكيد هنا على أن إنتاج معظم السلع والخدمات يحتاج بنسب متفاوتة إلى كافة أنواع رأس المال، ومن هنا فإنه ينبغي علينا أن نتجاوز دالة الإنتاج التقليدية التي كانت تعتبر رأس المال المادي والعمل عنصري الإنتاج الوحيدين، وأن نحاول التوصل إلى تعريف لدالة إنتاج مركبة من عناصر أخرى تضاف إلى رأس المال المادي والعمل، كما يجب أن تتعامل دالة الإنتاج هذه مع رأس المال لا بمكونه المادي وحسب وإنما بمكوناته الأخرى أيضاً خصوصاً رأس المال الاجتماعي[١].

أ. رأس المال المادي " Physical capital" يندرج في إطاره ثلاثة أصناف فرعية وهي:

- رأس المال الطبيعي (الأرض المياه، موارد الطاقة، المعادن...)،
- رأس المال المالي (أرصدة مالية ونقدية للإستهلاك والادخار ...)؛
- رأس المال الإنتاجي (معدات، آلات، موارد مادية وعينية...)[٢]، وهذا النوع من رأس المال هو الصورة الأكثر تجسَداً من صور رأس المال إذ أنه ينطوي على عناصر يمكن تمييزها وقياسها بسهولة.

ب. راس المال غير المادي: يتكون بدوره الى ثلاثة أنواع رئيسة:

- راس المال الثقافي والمعرفي: رأس المال الثقافي، مصطلح للفيلسوف الفرنسي بيير بورديو، ابتكره ليقترح أنه مثلما يكدس الأفراد رأس المال الاقتصادي فإنهم يملكون رأس مال ثقافياً يتمثل في مخزونهم من المعرفة والمهارات المكتسبة.[٣]
- راس المال البشري: يعرف بأنه المعرفة المهارات التي يمتلكها العاملون ويأخذونها أينما يذهبون، وان بعض هذه المعرفة تكون بشكل فردي وبعضها يكون بشكل عام، أي أنه المعرفة والخبرة والمهارة والابداع التي لا يمكن امتلاكها من قبل المنظمة فهي موجودة في عقول الأفراد (معرفة ضمنية)[٤].
- راس المال الاجتماعي: يمكن القول بأن رأس المال الاجتماعي لمجتمع ما يتضمن العلاقات والمواقف والقيم الإيجابية المتمثلة فى التعاون والتضامن والثقة فيما بين الأفراد وحب الخير

والرغبة فى مساعدة الآخرين، كما يشتمل على المؤسسات والمنظمات التى تحكم التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والتى قد تساهم فى تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي.[٥]

٢. ماهية رأس المال الاجتماعي

- إن أول ظهور لمفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital كان عام ١٩١٢ بواسطة ليديا هانيفان المرشد التربوي حيث عرفته على أنه: "الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس: مثل النية الحسنة، الزمالة، التعاطف والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية".[٦]
- ومن أهم المؤسسات التي تبنت وطورت مفهوم رأس المال الاجتماعي هي البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ويعرف البنك الدولي رأس المال الاجتماعي بأنه: "المؤسسات، العلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع". ويضيف أن "رأس المال الاجتماعي ليس هو مجموع المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع فحسب، بل هو الصمغ الذي يضمها مع بعضها البعض".[٧]
- وينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين: جانب رأس المال والجانب الاجتماعي، فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، ويشير الجانب الإجتماعي إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فردا بذاته كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري ـ وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الإنضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي[٨].

٣. رأس المال الاجتماعي قد يكون مدني او حكومي[٩]

حسب تكوين رأس المال المقترح من قبل P. Collier تم تقسيم راس المال الاجتماعي الى :(رأس المال المدني ورأس المال الاجتماعي الحكومي).حيث يشير المصطلح الأخير إلى المؤسسات التي أنشأتها الحكومة ، والتي تهدف إلى "تحقيق الأهداف التي سيكون من المستحيل تحقيقها من خلال السوق" بينما يشير المصطلح الأول إلى مؤسسات المجتمع المدني ، وهذا يعني أن جميع المؤسسات غير حكومية.

وفقا لهذا التحليل لا يمكن نفي العلاقات بين فئتي رأس المال الاجتماعي. في الواقع ، وفقا لكولييه: "رأس المال الاجتماعي المدني ورأس المال الاجتماعي الحكومي يمكن أن يكونا بديلين ومكملين لبعضهما البعض". تمت ملاحظة هذه الخاصية من قبل Dasgupta و Grootaert .

الشكل 01: العلاقة بين رأس المال الاجتماعي المدني والحكومي

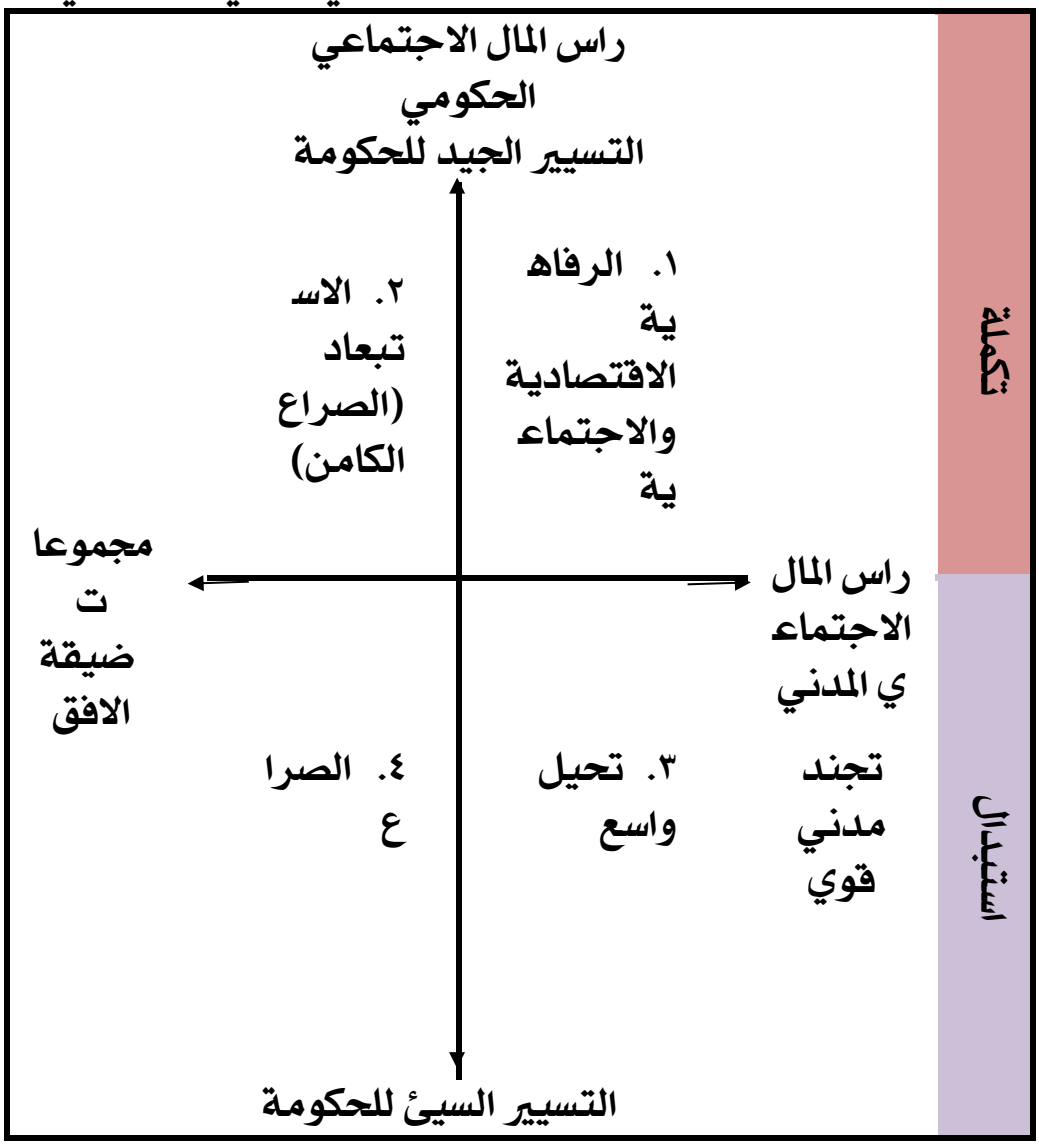

٤. أبعاد رأس المال الاجتماعي

يتضح مما سبق، أن مصطلح رأس المال الاجتماعي قد واجه اختلافا في وجهات النظر حول تعريفه، شأنه شأن الكثير من المفاهيم والمصطلحات الاجتماعية، حتى إن البعض وصف المفهوم بأنه مبهم وشديد المرونة، الاتساع والتجريد، وهو يدور حول شيء غير ملموس ولا يمكن فهمه إلا في السياق الاجتماعي. ولابد من القول: إن الإشكالية لا تقف عند الاختلاف على تعريف رأس المال الاجتماعي، وإنما تتعدى ذلك لصعوبة قياسه، إذ جرت عدة محاولات لقياسه. وقد طور بوتنام مقياسا لقياسه اعتماد على خمسة أبعاد رئيسية مقسمة إلى أربعة عشر بعدا فرعيا، كما طور البنك الدولي مقياسا يتضمن ستة أبعاد على النحو التالي:

أ. **الجماعات والشبكات** Groups and Networks: يتعلق هذا البعد بطبيعة ومدى مشاركة الأفراد في مختلف المنظمات والشبكات الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية، ومعدل

المساهمة التي يحصل عليها الأفراد أو يقدمونها لهذه المنظمات والشبكات، كما يشمل ذلك كيفية اختيار القادة الشعبيين، ودور الأفراد في ذلك، بالإضافة إلى آلية تشكيل الشبكات الاجتماعية الرسمية والغير الرسمية، والروابط الاجتماعية التي يستند إليها رأس المال الاجتماعي، إذ يرى بوتنام أن هذه الشبكات تنقسم إلى: شبكات ذات علاقة حميمة أو شخصية تقوم بين أفراد العائلة أو الأصدقاء، ويتولد عنها رأس المال شخصي أو ترابطي، وشبكات ذات علاقة أقل حميمية مثل الأصدقاء، وينتج عنها رأسمال تجسيري أو ترابطي، وشبكات تقوم على العلاقات الترابية ومستويات مختلفة من السلطة، كما في المؤسسات الحكومية والأحزاب والشركات، وينتج عنها رأسمال مؤسساتي. ووفقا لبوتنام فإنه ينتج عن كل ذلك منافع للأفراد والجماعات والمجتمعات[١٠].

ب. الثقة والتكافل Trust and Solidarity: تحظى الثقة باهتمام الباحثين في رأس المال الاجتماعي، ويقصد بها الثقة بالآخرين (الجيران، مقدمي الخدمات والغرباء)، بل ويرى فوكوياما أن رأس المال الاجتماعي هو قدرة تنشأ نتيجة انتشار الثقة وما يرتبط بها من قيم داخل المجتمع أو أجزاء منه. هذا وقد اعتبر البعض أن الثقة من المؤشرات المهمة لوجود رأس المال الاجتماعي، في حين أن آخرين اعتبروا الثقة من مخرجات رأس المال الاجتماعي، وبالتالي فإن الجماعة التي لديها ثقة هي أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة بالتي تفتقد الثقة[١١].

ج. الفعل الجماعي والتعاون Collective Active and Cooperation: ويتعلق ذلك بالكيفية التي يعمل بها سكان مجتمع ما، وكيف يعملون مع بعضهم، ودرجة المشاركة المجتمعية في المشاريع العامة التي تصمم وتنفذ لإشباع احتياجاتهم، يضاف إلى ذلك الأسلوب الذي يتعاملون فيه مع الأزمات عند حدوثها[١٢].

د. المعلومات والاتصال Information and Communicatoin: تكمن أهمية المعلومات في سرعة الوصول إليها وفي جودتها والتي تعبر عنصرا محوريا في مساعدة المجتمعات في التعرف على كل النواحي الحياتية التي توصل إلى رفاهية الأفراد[١٣].

ه. الاندماج والتماسك الاجتماعي Social Cohesion and Inclusion: إن التماسك والاندماج هو الصمغ الذي يجمع الأجزاء في أي مجتمع، ولذلك فإن الآليات التي يتم من خلالها إدارة المجتمعات وعوامل الاتفاق والاختلاف، والعدالة وعدم استثناء جماعات من الخدمات الأساسية وكيفية حدوث التفاعل الاجتماعي اليومي، تشكل عوامل التماسك التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي. مع الإشارة إلى أن المجتمعات التي فيها أفراد أفاضل، ليست بالضرورة مجتمعات غنية برأس مال اجتماعي قوى، ما لم يكونوا متعاونين[١٤].

و. التمكين والفعل السياسي Empowerment and Political Action: ويعني ذلك أن العمل مع المجتمعات، مهما كانت أهدافه الآنية، يجب أن يقود في النهاية إلى تمكين المجتمع من السيطرة على القرارات التي تخصه، وكذلك المشاركة السياسية باعتبارها حقوقه الأساسية[١٥].

٥. دور رأس المال الاجتماعي في الاقتصادات الريفية

أ. رأس المال الاجتماعي كبديل للنواع الأخرى لراس المال[١٦]

الشكل الموالي يوضح كيفية ترابط محفظة الأصول الأسرية ورأس المال الاجتماعي والشبكات. فكل منهما له صلة بأشكال مختلفة من رأس المال (الطبيعية والمالية والبشرية والبدنية والاجتماعية) ممايسمح بتحديد اوجه الضعف للأسرة. وعلاوة على ذلك ، يمكن للأشكال المختلفة لرأس المال أن تحل محل بعضها البعض وتكمل بعضها البعض على الأقل إلى درجة معينة. هناك أدلة تجريبية عديدة - خاصة من القطاع الريفي في العديد من البلدان النامية وبعض البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية - مما يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي بشكل خاص يمكن أن يساعد الأسر على التغلب على أوجه القصور في أشكال رأس المال الأخرى. وعلاوة على ذلك ، خلص MOSLEY و VERSCHOOR (٢٠٠٥) في بحثهم حول مخططات التأمين التجريبي إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن اعتباره بديلاً عن التأمين الرسمي. يمكن العثور على مثال جيد آخر في التمويل الريفي حيث يمكن استخدام رأس المال الاجتماعي للتغلب على أوجه القصور في هبات رأس المال المادي ، والتي تؤخذ كضمان للقروض المصرفية الرسمية. الطريقة الأكثر شيوعا للتعامل مع هذه المشكلة هي من خلال تطبيق الضمانات الاجتماعية. وهنا ، فإن سمعة المقترضين ، أو الشبكات الاجتماعية (والسياسية) التي ينتمون إليها ، تحل محل الضمانات المادية التقليدية. وعلاوة على ذلك ، يشير MOSER (١٩٩٨) و BEBBINGTON (١٩٩٩) إلى أنه حتى الفقراء هم مديري محافظ أصول رأسمالية معقدة وأن رأس المال الاجتماعي مكون هام في هذه المحفظة. ومع ذلك ، يختلف تكوين هذه الحافظة حسب المكان وكذلك عبر مختلف المجموعات الاجتماعية والجنسانية والعرقية.

الشكل ٠٢: الأصول ورأس المال الاجتماعي والشبكات

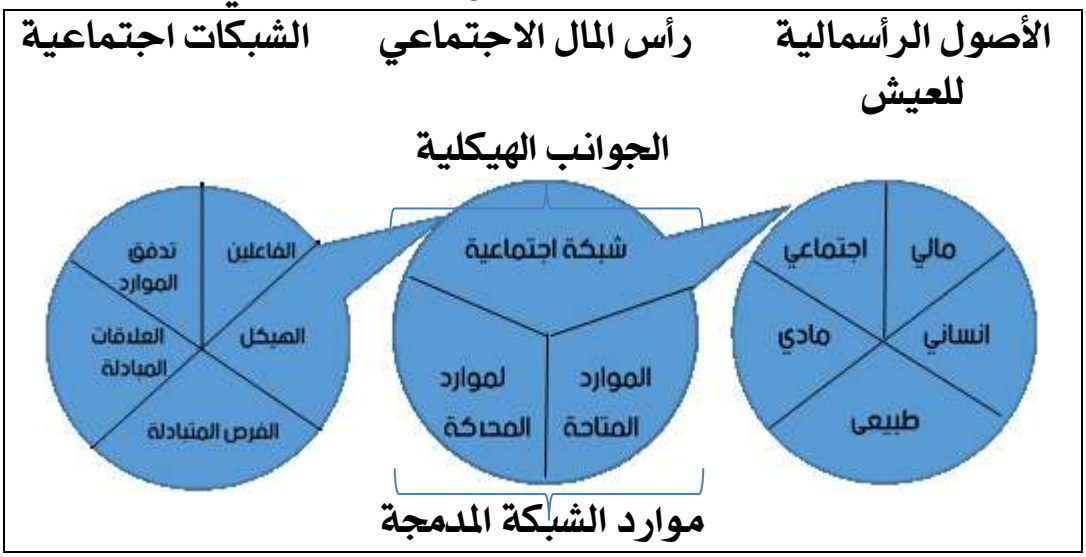

ب. رأس المال الاجتماعي وإدارة الغابات

قدمت دراسة (Poffenberger & McGean، 1993)عن الإدارة المشتركة للغابات في تايلاند دليلاً على أهمية الشبكات الاجتماعية ومشاركة المنظمات الفلاحية من أجل إدارة الغابات الناجحة.حيث كانت المجتمعات المحلية في منطقة (نام سا) الفرعية تفشل في التواصل مع بعضها البعض ، وكانت النزاعات بين القبائل تتزايد. فوجدت قبيلة (كارين) في أن نظمها الزراعية مهددة نتيجة لإزالة الغابات من قبل قبائل (همونغ وليسو). علاوة على ذلك ، كانت جميع القبائل تشعر بالقلق من أن حكومة تايلاند ستقوم بإعادة توطينهم خارج منطقة مجمعات المياه الفرعية. وخلصت القبائل إلى أنه من خلال التعاون مع إدارة الغابات الملكية في تايلاند لإيجاد حل للمشكلة ، كانت لديهم فرصة لتجنب إعادة التوطين. وقد تطورت الاستراتيجية للحد من الصراع الاجتماعي بين القبائل وتحسين البيئة من خلال إنشاء "لجان استخدام الأراضي الجزئية الصغيرة والمجموعات المجتمعية الموصولة بالشبكات من خلال منتدى تنسيقي" . وقد ساهم هذه الاستراتيجية على تركيز مشاركة المنظمات المحلية وبناء الشبكات الاجتماعية ، حيث ادى التعاون بين القبائل إلى تخلي قبائل الهمونغ والليسو عن ممارساتهم المدمرة للبيئة واستبدالها بممارسات مستدامة. ..[١٧]

ج. دور رأس المال الاجتماعي في التنمية الريفية وفي مكافحة التهميش[١٨]

هذا المخطط يشير فقط إلى المستوى المحلي، إلى المجتمع المحلي. إننا ندرك جميعاً وجود العديد من القضايا اقليمية المتداخلة مع العالم الخارجي (العولمة والسياسات الوطنية والدولية التي لا تركز بشكل واضح على المنطقة المحلية وما إلى ذلك)؛ وهو ما يشكل البيئة المؤسسية لصنع القرار المحلي.

- **التدابير السياسة (أ): تشمل أي نوع من السياسات، سواء كانت زراعية أو بيئية أو ريفية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو مرتبطة بالتنمية. ينظر إلى الأدوات كأدوات لتنفيذ تدابير السياسة هذه.**
- **بينما يشير مصطلح "وظائف متعددة الوظائف" إلى نتائج الأنشطة الاقتصادية التي يتم تنفيذها في منطقة ما، بخلاف المنتج المتوقع والتي تكون العوامل الخارجية له إيجابية. يمكن اعتبار الحفاظ على المناظر الطبيعية الريفية، ومنع هجرة السكان، وتطوير مناطق ريفية قابلة للحياة كملكية مشتركة، لذلك، يجب أن تؤخذ الوظائف المتعددة الناتجة عن أي نشاط بعين الاعتبار في السياسة والتخطيط، وبالتالي يجب أن تكون في صميم القرارات السياسية.**
- **كما تم تعريف التهميش (ب) بشكل عام على أنه تراجع اقتصادي وزراعي وبيئي واجتماعي وثقافي. وهو أحد الأساليب التقليدية المستخدمة لدراسة تأثير السياسات في تحليل المؤشرات الإحصائية الكمية التي تحدد بعض عتبات التهميش (ج). غير ان المعلومات من**

قواعد بيانات مختلفة وهي تفسر جزئيا فقط العلاقة بين جميع العوامل المحفزة ومصير منطقة معينة.

الشكل ٠٣ : رأس المال الاجتماعي والتنمية الريفية والتهميش.

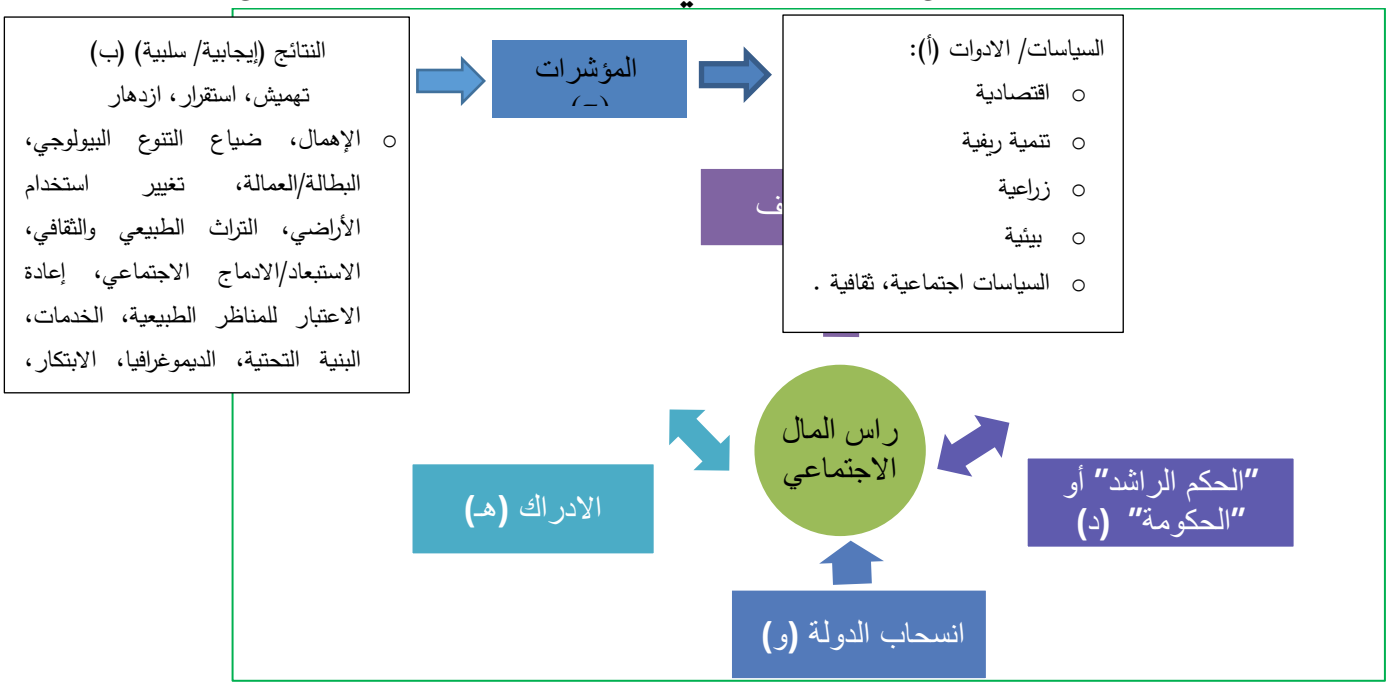

- بعض تدابير السياسة تكون ناجحة في بعض المناطق وتفشل في مناطق أخرى... كما يمكن لأدوات وتدابير السياسة أن تؤثر على خلق وإضعاف أو حتى تدمير رأس المال الاجتماعي. يمكن تعريف الصلة بين السياسات ورأس المال الاجتماعي بأنها "الحكم الراشد" أو "الحوكمة" (د). تشكل الحوكمة الإقليمية والمحلية السياق السياسي حيث يحدث التفاعل. فالحوكمة، تشير إلى أن السياسات يتم تطويرها وتنفيذها بشكل متزايد من خلال التعاون بين القطاع العام والجهات الفاعلة في السوق والمجتمع المدني؛ وبعبارة أخرى تحدد الحوكمة "فن الحكومة" بمعناه الواسع، أي حكومة غير مقتصرة على سياسات الدولة ولكنها تشمل مجموعة متنوعة من أشكال الضوابط الفنية، التي تنطبق على مجموعة واسعة من الأشياء، من ضبط النفس إلى السيطرة على السكان او ما يعرف "بالسياسة. الحيوية""Biopolitics".
- كما يمكن تعريف المجال بين رأس المال الاجتماعي والنتيجة بأنها تنتمي إلى سجل الإدراك (ه). وبقدر ما يكون رأس المال الاجتماعي جوهريًا للسكان، ويبنى من قبل السكان الذين يسكنون إقليمًا معينا، فإن الطريقة التي ينظر بها السكان إلى حالة معينة سواءا كانت (اجتماعية -اقتصادية، ثقافية، بيئية، إلخ) أمر بالغ الأهمية. بعض الحلات يمكن اعتبارها مشاكل، والبعض الآخر لا. وبالمثل، يختلف إدراك نفس الظاهرة من شخص إلى آخر، لا سيما بسبب العمر والجنس والمهنة والتعليم والخبرة. الوضع المعطى يؤثر أيضا على رأس المال الاجتماعي. يمكن أن يؤدي التخلي عن الأراضي والتغييرات في استخدام الأراضي والطبيعة

والتهميش الاقتصادي والثقافي-الاجتماعي إلى إضعاف رأس المال الاجتماعي؛ كما يمكن للثروة والازدهار تسهيل إنشاء رأس المال الاجتماعي. يمكن أن تؤدي ظروف الثروة والازدهار أيضاً إلى تعطيل النسيج الاجتماعي التقليدي دون خلق نسيج جديد. بل على العكس من ذلك، فإن الإقليم الذي يعتبرمن وجهة نظر التدفقات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية هامشيا، يمكنه أن يُكوِّن رأس مال اجتماعي قابل للحياة، حتى وإن كان مهددا بنزوح أكثر الناس نشاطا، وخاصة الشباب.

- في الخطاب النيوليبرالي الحالي، يعتبر مفهوم رأس المال الاجتماعي في بعض الأحيان علاجا داخليا. مع انسحاب الدولة (و) ، ينظر إلى رأس المال الاجتماعي كبديل للخدمات التي كان يديرها القطاع العام سابقا. لكن التطور السلبي في الاقتصاد المحلي يمكن أن يدمر رأس المال الاجتماعي من خلال المطالب المتزايدة على التضامن الشعبي والحفاظ على الشبكات الاجتماعية، وهو أمر يتطلب الكثير من القدرات ويتجاوز قدرات السكان الباقين. ان رأس المال السياسي القوي ينطوي على التفاوض والمشاركة في صنع القرار الذي يمكن تعبئته على سبيل المثال ، في مواجهة عمليات التهميش.

الشكل ٠٤: المناطق المحددة وفقا لتوزيع أنواع رأس المال.

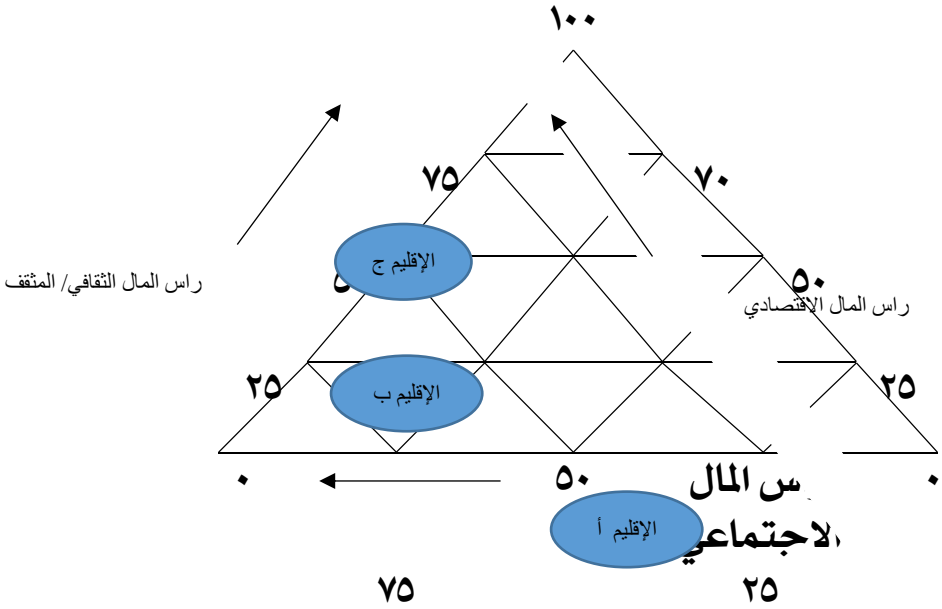

د. دور رأس المال الاجتماعي في التخفيف من الفقر وعدم المساواة

من الناحية النظرية، قد يساعد رأس المال الاجتماعي في التخفيف من حدة الفقر من خلال ثلاث قنوات رئيسية هي:

- على المستوى الجزئي، تشكل الشبكات الاجتماعية غيرالرسمية للأقارب والجيران أرضية خصبة لبناء آليات تأمين متبادل تشكل استراتيجيات البقاء.

- قد يحسن رأس المال الاجتماعي من قدرات الفقراء ، لا سيما في المناطق المتخلفة حيث تفشل مؤسسات السوق ويكون دور الدولة محدودًا. كما تعزز الروابط الاجتماعية من انتشار المعلومات والثقة وإنفاذ العقود ، وإنشاء شبكات ائتمان غير رسمية أو الوصول إلى الائتمان الرسمي. وعلى وجه الخصوص ، يمكن اعتبار رأس المال الاجتماعي أحد الأصول الرئيسية لازدهار المؤسسات الصغيرة.
- يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساعد الفقراء على تحسين حياتهم من خلال العمل الجماعي، مما يسمح للناس بالقيام بأنشطة الدعوة والضغط التي لن تكون ممكنة بدونه. فعلى المستوى الكلي ، يمكن لرأسمال الاجتماعي أن يلعب دورا غير مباشر في التخفيف من حدة الفقر وعدم المساواة من خلال تأثيره الإيجابي على النمو الاقتصادي...[١٩]

ه. تدخلات راس المال الاجتماعي في المحيط الريفي

يستطيع راس المال الاجتماعي المساهمة في تحسين الوضع العام للمناطق الريفية من خلال التدخل في العديد من الميادين و البرامج التنموية التي تمس كل من الجانب المالي و التعليمي و التنمية والبيئة وغيرها.

الشكل الموالي يوضح تدخل مظاهر راس المال الاجتماعي في القطاع الريفي.

الشكل ٠٥: المظاهر المؤسسية للرأسمال الاجتماعي[٢٠]

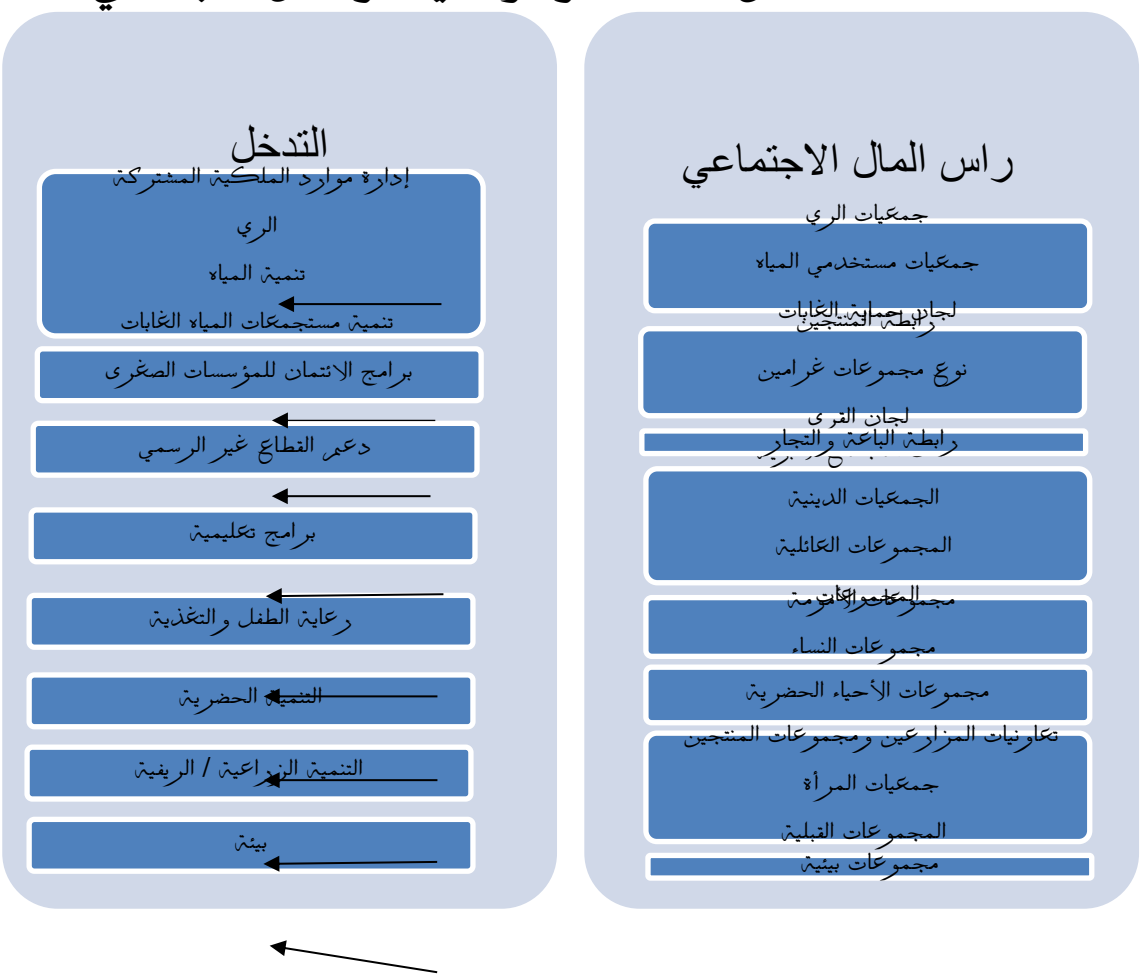

الخاتمة

ان المستوى المتفاوت بين دول الشمال مقارنة بدول الجنوب يعكس بوضوح الإختلافات في مكتسبات الدولة لا مكتسبات الفرد، وهذا الفرق في الدخل لا يعكس اختلافات في المهارات أو الخبرة وإنما يعكس الفرق في الثروة المجتمعية المادية منها و التي تراكمت خلال الفترات التاريخية السابقة في كل من البلدين، وإذا كان هذا هو الجانب المادي من الثروة المجتمعية(مصانع، طرق، مدارس، مستشفيات، جامعات، وسائل اتصال حديثة...)، فإن ثمة أنواعاً أخرى من الثروة المجتمعية التي يمكن ان تخلقها المجتمعات بغض النظر عن درجة تقدمها وهذا النوع من من الثروة يطلق عليه رأس المال الاجتماعي الذي يمكن ان تستغله هذه الدول لتحسين بع الأوضاع المعاشة من خلال استغلاله احسن استغلال لتحقيق أهدافها التنموية.

باختصار، يصبح واضحا وضوح الشمس من التحليل النظري لمفاهيم لرأس المال الاجتماعي إلى جانب الأشكال التقليدية لرؤوس الأموال (البشرية والمادية والمالية والطبيعية) انه جد مهم لضمان التنمية الريفية المتكاملة وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي واستدامة المجتمع، إذا كان المجتمع يرغب في المضي قدما في عملية التنمية الريفية، التي تهدف التنمية الريفية إلى تحسين مستوى معيشة الفرد و تقليل الفوراق المجتمعية و الحد من الفقر في الطبقة الريفية في المجتمع.

المراجع:

[١] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، **التنمية البشرية المستدامة ومنهج الاقتصاد الكلي**، مرجع سابق ص ١٣

[٢] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **التنمية البشرية المستدامة ومنهج الاقتصاد الكلي، حلقات الارتباط الإستراتيجية ودلالاتها E/ESCWA/SD/1997/4** ، الأمم المتحدة ، نيويورك ١٩٩٧م ، ص١٠-١١.

[3] *http://www.alwaraq.net/Core/news/news_indetail?id=2011 (20/12/2018).*

[٤] محمد، غسان فيصل عيد، **أثر رأس المال الفكري في إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة**، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الخامس العدد العاشر، ٢٠٠٩، ص ١٠.

[٥] أحمد زايد وآخرين، "**رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى**"، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٧.

[٦] سهير محمد حواله، هند سيد أحمد الشوربجي، **رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته (دراسة تحليلية)، معهد الدراسات والبحوث التربوية**، جامعة القاهرة، مصر، العدد الثالث، الجزء ٢، جويلية ٢٠١٤، ص ٥١٠.

[٧] محمد نصر، جميل هلال، **قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، القدس، ٢٠٠٧، ص ١٧.

[٨] إنجي محمد عبد الحميد، **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي (دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر)**، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الإقتصادي والإجتماعي ٢٠١٠، ص ١٩.

[9] *Nicolas Sirven, Capital social et développement : quelques éléments d'analyse, DOCUMENT DE TRAVAIL NO. 57*

[١٠] محمود الكفاوين، **مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي (نحو تصور مقترح)**، مجلة جامعة الأبحاث (العلوم الإنسانية)، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد ٣١(٤)، ٢٠١٧، ص٥٩٥- ٥٩٦.

[١١] عبد الرضا فرج بدراوي، رشا مهدي صالح كسار الخفاجي، **العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء التنظيمي –دراسة ميدانية في شركة الحفر العراقية في البصرة**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، العدد ٣٦، ٢٠١٥،ص ٨٠.

[١٢] مصطفى لطفي عبد العزيز، **محددات رأس المال الاجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح**، مركز بحوث الصحراء، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٥، ص ٢٣٢.

[١٣] قدوسي محمد، **التمثيل السياسي وعلاقته بالتنمية دراسة في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية**، مشروع البحث الوطني (PNR)، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ٢٠١١- ٢٠١٣، ص ٤٧.

[١٤] حسني إبراهيم عبد العظيم، **دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة: دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف**، المؤتمر العلمي التاسع بعنوان العلوم الإنسانية وتفعيل دور المؤسسات العمل التطوعي، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، يومي ٩- ١٠ أفريل ٢٠١٣، ص ٥.

[١٥] سندس رضيوي خوين، **أساليب إدارة الصراع وأثرها في تنمية رأس المال الاجتماعي التنظيمي –دراسة تطبيقية لأراء المدراء العاملين في المديرية العامة للتربية فرع الرصافة الثانية–**، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد: العراق، العدد: ٤٦، ٢٠١٥، ص٣٧٤.

[16] *Thomas, Gertrud Buchenrieder, and Isabel Fischer (2006). "Social capital and rural development: literature review and current state of the art", Discussion Paper No. 96(Halle (Saale), Leibniz Institute of Agricultural Development in Central and Eastern Europe (IAMO)), accessed from econstor.eu/bitstream/10419/28490/1/524504954.pdf. p 10-11.*

[17] *Casper Sorensen, SOCIAL CAPITAL AND RURAL DEVELOPMENT: A DISCUSSION of ISSUES, Social Capital Initiative working paper, World Bank, Social Development Family, Environmentally and Socially Sustainable Development Network (2000), p 05.*

[18] ***Georg Wiesinger**, « L'importance du capital social dans le développement rural, les réseaux et les prises de décision dans les zones rurales », Revue de Géographie Alpine | Journal of Alpine Research, 95-4 | 2007, P 32-33.*

[19] *Cecchi, Claudio and Molinas, Luca and Sabatini, Fabio, Social Capital and Poverty Reduction Strategies: The Case of Rural India (July 1, 2009). CHANGING IDENTITY OF RURAL INDIA: A SOCIO-HISTORIC ANALYSIS, pp. 69.*

[20] *Thomas F, Social Capital, Local Capacity Building, and Poverty Reduction , Carroll Social Development Papers No. 3 , Office of Environment and Social Development Asian Development Bank May 2001, 32. (بالتصرف)*